

المحاضرة 81 - السيرة النبوية - المستوى الثالث - الشيخ عاصم الحكيم - تعامله ﷺ مع العصاة والمذنبين

عاصم الحكيم

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العنا ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعهد يطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة لكل زمان بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

امين وصلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال - [00:00:50](#)

كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون اذا ما من احد الا ولديه ذنب ما من احد الا ولديه خطيئة ونريد ان نعرف كيفية التعامل مع هذا المخطئ مع هذا المذنب كيف كان الرسول صلى الله عليه واله وسلم يتعامل مع - [00:01:11](#)

العصاة لانه بلا شك سيأتي وقت نحتاج فيه نحن ان نتعامل مع اولئك العصاة. فهل التعامل كله واحد ام هنالك احوال وهنالك حالات تختلف من حالة الى اخرى النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:41](#)

كان يبين للعاصي شناعة هذه المعصية كي يمتنع عنها وكي يتوب امنا عائشة رضي الله عنها وارضاهها في مرة من المرات وهي ما جالسة مع زوجها جاء ذكر صفية بنت حيي بن اخطب - [00:02:05](#)

رضي الله عنها وكانت جميلة يهودية اسلمت وابنة زعيم آآ القبيلة اخذتها الغيرة فقالت يا رسول الله حسبك من صفية انها كذا وكذا تشير بيدها الى انها قصيرة وصفية ليست موجودة بالمجلس - [00:02:29](#)

وقال عليه الصلاة والسلام لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته يبين لها شناعة الغيبة احنا عندنا يقولون الكلام ما عليه جمره وهذا غير صحيح الانسان ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. كم من مجالسنا التي نتحدث فيها عن بخل فلان او عن - [00:02:56](#)

او عندماته او عن قصره او عن سمته او امور هكذا نصرف ونتكلم ونضحك لو مزجت بماء البحر لمزجتهم وكان النبي عليه الصلاة والسلام يشجع على الستر فان جاءه العاصي - [00:03:25](#)

وقد فعل امورا في نظرنا شنيعة يعني امر مستهجن وكيف يفعل من او كيف يفعله مسلم كان عليه الصلاة والسلام يخبر ذلك العاصي ان الاعمال الصالحة ان التوبة ان الاستغفار يكفر تلك المعصية - [00:03:51](#)

انس ابن مالك رضي الله عنه يقول كنت عند رسول الله عليه الصلاة والسلام فجاءه رجل فقال يا رسول الله اني اصبحت حدا فاقمه علي فلم يسأله عنه النبي عليه الصلاة والسلام ولم يرد عليه - [00:04:16](#)

وحضرت الصلاة وصلى المسلمون فلما قضى النبي عليه الصلاة والسلام قام الرجل فقال مقولته مرة اخرى اني اصبحت حدا فاقم الحد علي فسأله عليه الصلاة والسلام اليس قد صليت معنا؟ قال نعم. قال فان الله قد غفر لك ذنبك - [00:04:32](#)

الله اكبر في رواية ان رجلا اتى وقال يا رسول الله اني رأيت امرأة عند حائط عند بستان فاصبت منها ما يصيب الرجل من زوجته الا الجماع يعني سوت كل شيء الا الجماع - [00:04:53](#)

فلم يرد عليه الصلاة والسلام يوما كاملا صلى خمسة فروض ثم سأل ابن السائل؟ فاعاد الرجل مقالته. فقال عليه الصلاة والسلام الله، عز وجل، قد انزل واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات - [00:05:12](#)

لا اله الا الله دين بشاره دين فيه امل لا كما يفعل البعض عندما يغلق باب التوبة امام الندامة النادمين امام اولئك الذين يرغبون في

الرجوع والتوبة انت لك توبة اعوذ بالله انت اول من تسعر بهم النار يوم القيامة. اغرب عن وجهي انت فيك ويخطيك. من يفعل هذه الامور القبيحة المستهجنة - [00:05:34](#)

انت لست ببشر انت لست اعوذ بالله من الشيطان الرجيم خرجوا الناس من الملة وقنطوهم من رحمة الله عز وجل قال عليه الصلاة والسلام واتبع السيئة الحسنة تمحها. بشر الناس يا اخي ولا تنفرهم - [00:06:06](#)

هم اتوا رغبة في التوبة والندم على ما فعلوا ونفهم من الحديث ان الدين ان الاسلام يشجع على الستر الدين لا يريد الفضائح الدين لا يريد نشر المنكرات والفواحش وسائل التواصل الاجتماعي الواتساب - [00:06:24](#)

فلان الفلاني فعل وقام. الله يفعل به. الله يخزيه. الله كذا. يا اخي استروا على الناس فرق بين انكار المنكر وفرق بين نشر هذا المنكر خاصة ان الكثيرين قد لا يعلمون به. فانت تنشره وتشيعه حتى يموت الانكار في قلوب الناس. لا - [00:06:50](#)

ليس هكذا تكون الدعوة ولا هكذا يكون الانكار كذلك الاصل في الانكار استخداما للين النبي عليه الصلاة والسلام كان يستخدم اللين مع العصاة خاصة الجهلة منهم اعرابي يبول في المسجد - [00:07:14](#)

لا تزرموه يكلمه باحسان وبرفق حتى ان الاعرابي لما صلى من شدة رفق الرسول عليه الصلاة والسلام وغلطة الصحابة عليه قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا قال له يا ابن اخي قد حجرت واسعا - [00:07:42](#)

مرة قفلتها في وجوه الناس لماذا لان الرسول كان تعامله برفق واحسان معاوية بن الحكم عندما شمت الرجل في الصلاة النبي عليه الصلاة والسلام علمه وتكلم معه برفق ولين لانه - [00:08:01](#)

عصى الله عن جهل لم يكن ذلك يعني علم او عن علم لكن اذا حصلت المعصية من عالم اذا حصلت المخالفة من احد اصحابه ويعلم ان هذا الامر خطأ كان يغفل له في النصيحة والانكار - [00:08:21](#)

عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما احد الصحابة وآآ احد علماء الصحابة يأتي النبي عليه الصلاة والسلام وعليه ثوبين معصفرين ونحن نعلم ان العصفر هذا من ثياب الكفار - [00:08:47](#)

فماذا قال له عليه الصلاة والسلام اغلظ عليه فقال امك امرتك بهذا؟ كلام يعني شديد الصحابي عرف وقال اغسلهما يا رسول الله. قال لا بل احرقهما فاصل وبعدها نواصل فانتظرونا - [00:09:02](#)

من صمت نجا كف عليك هذا فليقل خيرا او ليصمت توجيهات نبوية كريمة بحفظ اللسان. وامسكه عن الشر والاذى. فالمسلم الحق من سلم المسلمون من لسانه ويده. لذا فان من كمل عقله امسك لسانه الا من خير. فاللسان كالنفس ان لم تشغله بالحق انشغل - [00:09:23](#)

بالباطل فمن اشغاله بالحق ان يكون في الذكر والدعاء. وتلاوة القرآن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر حليم العلم والدعوة الى الله تعالى. والا فسينشغل بالغيبة والنميمة والكذب. وقول الزور ونشر الباطل - [00:10:01](#)

والقول على الله بغير علم. ولك لا الانشغالين جزاء. قال عليه الصلاة والسلام ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم. فكل ما خرج منه يرصد - [00:10:21](#)

يكتب ويجمع ويحفظ لينشر يوم الدين. فاما خيرا يجازى عليه اجرا وثوابا. واما شرا يجازى عليه اثما وعذابا قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. فالمسلم العاقل اشد - [00:10:48](#)

ما يكون حذرا من زلات لسانه فانه مما يورث الندامة يوم القيامة. فما اعظم الحسرات! حين يرى الانسان حسناته وقد ذهبت الى ميزان غيره. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما المفلس؟ قالوا - [00:11:10](#)

المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا - [00:11:29](#)

فيعطى هذا من حسناته. وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار السلام عليكم ورحمة الله اذا النبي عليه الصلاة والسلام كان له - [00:11:51](#)

تعامل مختلف مع الجاهل اللين والرفق والتعليم اما مع العالم فهذا يحتاج الى شيء من الغلظة والشدّة كي لا يعود مرة اخرى الرسول صلى الله عليه واله وسلم ربما بالغ في تأديب اصحابه - [00:12:23](#)

كعب بن مالك رضي الله عنه وارضاه مع صاحبيه عندما تخلفوا عن الخروج مع النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة تبوك بلا عذر امر الناس ان يقاطعوهم والا يتحدثوا معهم وان يهجروهم - [00:12:47](#)

عقبا لهم كذلك ابو ذر الغفاري رضي الله عنه احد اوائل من اسلم عندما عير صحابيا عندما عير بلالا بامه فقال له يا ابن السوداء واهم سوداء ما كذب لكنه قالها بنوع من التعيير - [00:13:07](#)

قال له عليه الصلاة والسلام انك امرؤ فيك جاهلية يعني لسه هذي الجاهلية ما تركتها. ما زال فيك شيء من اثارها وهذا من ابلغ الانكار والتشديد عليه. كذلك حبه وابن حبه - [00:13:27](#)

يعني اسامة ابن زيد ابن حارثة حب النبي عليه الصلاة والسلام عندما قتل رجلا في المعركة من المشركين هذا الرجل قد اثنى الجراح في المسلمين فبارزه اسامة الى ان تمكن منه - [00:13:46](#)

فلما اراد ان يقتله قال الرجل اشهد ان لا اله الا الله قتله اسامة الرسول غضب منه غضبا شديدا فقال له فقتلته وقد قال لا اله الا الله؟ قال انما فعلها تعوذا - [00:14:07](#)

قالها تعوذا ما اسلم انما فعل ذلك لكي يعصم نفسه مني وقال اشققت عن قلبي؟ يعني عرفت هذا اكيد عندك يقين من بذلك اين انت من لا اله الا الله يوم القيامة - [00:14:23](#)

شدد عليه الانكار وشدد عليه ايضا عندما اراد ان يشفع في المخزومية في قطع يدها التي كانت تجحد المتاع وتسرقه فامر بقطع يدها مع ذلك مع انه حب الرسول عليه الصلاة والسلام الا انه اغلظ له في القول. اتشفع في حد من حدود الله؟ وان الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعته - [00:14:40](#)

يدها لكن انظر الى تلطفه مع هذه المخزومية عاصية سارقة قطعت يمينها ولكن بعد ان قطعت يمينها اخبرها وبشرها ان الله قد غفر لها ذنبها لان الحج اذا اقيم في الدنيا فهو كفارة وهو - [00:15:05](#)

ماسح لجميع المعاصي التي ارتكبت يكفرها هذه او يكفرها هذا الحج وكل السرقات ما دامت اقيمت عليها قطع اليد كفر الله عز وجل هذه السيئات ولن تحاسب بها يوم القيامة - [00:15:27](#)

هدي النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يعظ ارباب الشهوات كان يذكرهم بالله عز وجل وكان يستخدم معهم الحجة العقلية بعض الاحيان اذا استخدمت القرآن والسنة بعض الناس قد تجد على قلوبهم - [00:15:47](#)

غشاوة وعلى اسماعهم وعلى ابصارهم. فما يستطيعون ان يفقهوا ماذا ما تقول لهم يعني سبحان الله قلوبهم قد اوصدت واغلقت عن سماع كتاب الله او احاديث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:15](#)

في بعض الاحيان تضطر الى ان يعني تحاجهم بالحجة العقلانية التي يقبلها اي احد فلا بد ان تتنوع في العظة وفي التفكير ان تستخدم الاسلوب الناجع لان الحكمة التي من اوتيتها قد اوتي خيرا كثيرا. ما هي الحكمة؟ هي وضع الشيء في مكانه - [00:16:33](#)

ان تضع الشيء في مكانه الصحيح ما تستخدم اسلوب ما ينفع في هذا المكان ما تضع رجل في مكان غير مناسب لابد ان تختار الشيء الذي يناسب هذا الامر. جاء شاب - [00:16:59](#)

الى النبي عليه الصلاة والسلام وكما يقال من باب للطاقة. يا رسول الله ائذن لي بالزنا الصحابة هاجوا وقالوا مهما يعني ايش ما تستحي؟ ما الذي تفعله النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:17](#)

يعني قال للغلام تعال قرب فجعل يردد عليه الصلاة والسلام ويسأله اسئلة منطقية اتحبه لأمك؟ قال لا يا رسول الله الزنا هذا ما ما ارضاه لامي وقال وكذلك الناس لا يرضونه - [00:17:34](#)

لامهاتهم ولا يحبونهم طيب افتحبه لابنتك قال لا قال وكذلك الناس لا يحبونه لبناتهم اتحبه لاختك؟ اتحبه لعمتك اتحبه لخالتك اسلوب هادئ ورزين ومنطقي. عقلاني تماما والرجل او الشاب يقول لا والله يا رسول الله لا احبه لاختي ولا لعمتي ولا لخالتي -

فقال صلى الله عليه واله وسلم وكذلك الناس ثم وضع يده على صدره وقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه ادعية جميلة من مستجاب الدعوة عليه الصلاة والسلام هذا غلام - [00:18:30](#)

في عرفنا اليوم قليل حيا ما يستحي ما عنده دين ما عنده ايمان يخطيه فيه وفيه هذا تقييما للمسألة في ايماننا هذه وهو تقييم خاطئ بالكلية الاسلوب النبوي انظر الى العقلانية في الحديث - [00:18:53](#)

والمنطقية وانظر الى الرحمة والشفقة بالدعاء يا اخي ان جاءك عاص ان جاءك مذنب زي لكلامك بالدعاء له بان يغفر الله ذنبه. وان يستر عيبه وان يحصن فرجه. وان يغض بصره - [00:19:19](#)

يا اخي هذي اشياء جميلة الدعوة الصالحة الطيبة تدخل القلب مباشرة بلا حجاب اما ما يفعله البعض من الغلظة ومن الشدة اليس ذلك من الاسلام في شيء النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:41](#)

هذا كان تعامله مع العصاة وكان صلى الله عليه واله وسلم يترث ولا يستعجل يعني كم من مرة نرى في السنة ان النبي عليه الصلاة والسلام يستفصل يسأل قبل ان يشرع في - [00:20:02](#)

الكلام نحن لا نفعل ذلك وهذا خلل فينا نحن عندنا العجلة نحن عندنا احكام جاهزة ونحن مستعدون للقاء الاحكام بلا اي نوع من التفكير هذا فلان فيه وفيه هذا كذا هذا خطأ هذا مش عارف مين هذا نيته سبحانه الله - [00:20:27](#)

ليس هذا من هدي النبي عليه الصلاة والسلام حرم الاسلام التنفل بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس الرسول يقضي صلاته يلتفت فاذا باحد الصحابة يصلي الى سارية يقف بجواره ويسأله الفجر اربع - [00:20:55](#)

ما الذي تفعله الرجل عندما قال له يا رسول الله هذه رغبة الفجر ما صليتها تركه ومشى يصلي بمنى صلاة لعلها الفجر واذ برجلين لم يصليا فامر بهما فاوتي اليه - [00:21:16](#)

فسألهما الستما مسلمين لماذا لم تصلي معنا ما امر بهما الى الجلد او الى ان آآ يخذ لهم الاخايد وتوقد النيران ويلقوا فيها يستفصل يسأل فقالوا يا رسول الله صلبنا في رحلنا - [00:21:35](#)

ثم اتينا واذ بالصلاة آآ آ اقيمت فامرهم انهم اذا مروا بمسجد او آآ جماعة يصلون ان يدخلوا معهم تكون له النافلة هذا اصل لدفع التهمة عن نفسك اما ان تجلس خارج المسجد والناس يصلون فاذا خرجوا ووجدوك جالسا في السيارة قالوا هذا انسان فاسق لا

يصلي - [00:21:53](#)

فاصل قصير وبعدها نواصل باذن الله لا تحاسدوا توجيه نبوي لعلاج افة من اخطر الافات الاجتماعية والاخلاقية. فالحسد وان كان اصله في القلب من بغض لنعمة الله على المحسود وتمن لزوالها عنه - [00:22:19](#)

فانه غالبا ما تكون له امتدادات في الخارج تدفع الحاسد الى البغي والظلم والاعتداء والايذاء والايقاع بالمحسود قال ابن القيم رحمه الله فالحاسد يحمله بغض المحسود على معاداته والسعي في اذاه بكل ممكن - [00:22:51](#)

مع علمه بفضل وعلمه وانه لا شيء فيه يوجب عداوته الا محاسنه وفضائله. ولهذا قيل الحاسد عدو للنعم والمكارم وكما نهى ديننا عن الحسد فقد وجه الى علاجه فامر الله تعالى بالاستعاذة به من شر الحاسدين. فقال في سورة الفلق - [00:23:11](#)

وجعل الايمان بالقضاء والرضا بما قدر من تفاوت الارزاق والملكات ركنا من اركان الايمان فقال ان بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا كما حض المؤمنين على البذل والعطاء والايثار والتراحم - [00:23:39](#)

وهي المعاني التي تستأصل هذا الداء من القلوب فعلة الحسد ترجع الى افراط في الانانية. وحب للذات مع ضعف في الايمان بكمال حكمة الله تعالى. في توزيع الارزاق بين عباده. وعلى المسلم اذا احس في نفسه بحسد تجاهه - [00:24:13](#)

اخي الا يرضى بغيبته او ظلمه بل عليه ان يدافع عن عرضه ما استطاع. وان يكثر من الدعاء له بالخير والبركة. واذا كان الحسد خلقا مذموما ان الغبط صفة محمودة. وهي تمنى مثل ما للمغبوط من النعمة من غير ان يتمنى زوالها عنه. فان كانت في امور - [00:24:32](#)

الدنيا فهي مباحة. وان كانت في امور الآخرة فهو مما حثنا الشرع على المنافسة فيه. والمسابقة اليه. قال تعالى وقال صلى الله عليه

وسلم لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله - 00:24:56

قرآن فهو يقوم به اثناء الليل واناؤه النهار. ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اثناء الليل واناؤه النهار السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اذا هديه عليه الصلاة والسلام مع العصاة - 00:25:20

انه يستفصل ويسأل ويتريث ولا يستعجل قبل الانكار جاء في السنة عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اوتي بتمر فسأل ما هذا التمر من تمرنا - 00:25:56

عجيب هذا تمر من وين جبته فقال الرجل يا رسول الله بعنا تمرنا صاعين بصاع من هذا ونفس الحادثة حصلت مع بلال عندما اتي بتمر جيد واخبر الرسول عليه الصلاة والسلام انه باع - 00:26:16

كذا بكذا. تمر بتمر صعب صاعين يعني سكري برحي مثلا فقال عين الربا بعد ان تأكد وعرف ايش المشكلة؟ بين الحكم وليس ذلك فحسب بل امر بتدارك المعصية وطرق معالجتها فقال هذا الربا - 00:26:37

فردوه ثم بيعوا تمرنا واشتروا لنا من هذا يعني بعد ان تبيع التمر الغير جيد الذي عندك وتقبض ثمنه اشترى بالثمن بعد ان قبضت هذا التمر الجيد بحسب ما تحصل المماكسة - 00:27:04

اه اه الرضا بين الطرفين السعر الذي يرضونه اذا تدارك المعصية ان امكن هذا من هديه عليه الصلاة والسلام وارشاده فمثلا لما طلق ابن عمر رضي الله عنهما زوجته وهي حائض - 00:27:22

هذه معصية هذا طلاق بدعي محرم فنحن نعرف ان الطلاق البدعي هو ان ان يطلق امرأته وهي حائض او ان يطلقها في طهر قد جامعها فيه ما يصلح استنى واصبر حتى - 00:27:45

تحيط ثم تطهر ان اردت ان تطلقها افعل قبل ان تجمعا واكثر الناس ان لم نقل كل الناس ان ذهبت عنهم ثورة الغضب وانتظروا هذه الايام نسوا الطلاق وما فيه. وهذي من حكمة الشارع - 00:28:03

لكن الناس يستعجلون ويفعلون هذا الامر المحرم. فامرهم عليه الصلاة والسلام ان يراجع امرأته. حتى اذا حاضت وطهرت ان اراد ان يطلقها فعل وان اراد ان يمسكها فعل والمسألة فيها خلاف هل يقع الطلاق او لا - 00:28:21

جماهير الائمة الاربعة على انه يقع وهو المعمول به في المحاكم. لذلك الرسول يتدارك عليه الصلاة والسلام تلك المعصية. كما قال ايضا للمسيء صلاته الرجل الذي صلى ركعتين فاتى النبي عليه الصلاة والسلام وسلم فقال له ارجع فصلي فانك لم تصلي. مرة واثنين وثلاث - 00:28:39

يأمره ان يتراجع وان يتدارك تلك المعصية بان يحسن الصلاة حتى اذا يعني تعذر بانه لا يحسن غير ذلك علمه عليه الصلاة والسلام طيب هذا الذي يفعل المعصية هل يصلح ان يعني لا ننكر عليه - 00:29:02

ما يصلح من رأى منكم منكرا فليغيره بايش؟ بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه وذلك ادنى او اضعف الايمان لابد ان تنكر المنكر وان تحاول وان تجتهد في ان تغيره - 00:29:24

لكن انكار المنكر فن وهذا الفن مشتق مأخوذ من السنة النبوية المطهرة لانه ادب ولانه علم ولانه سنة نبوية ماضية كيف كان ينكر النبي عليه الصلاة والسلام الرسول صلى الله عليه واله وسلم يستر ولا يفضح - 00:29:43

وكثيرا ما كان يعرض بالانكار لا يصرح ويقول ما بال اقوام يفعلون كذا وكذا ابن اللتبية على سبيل المثال احد الصحابة يستخدمه النبي عليه الصلاة والسلام ويستعمله لجباية الزكاة والرسول كان له عمال - 00:30:15

يبعثهم الى القرى الفلانية يجلبون له زكاة الزروع زكاة آآ بهيمة الانعام اللي عنده زكاة اموال ويريد ان يؤديها يفعل ذلك لانه من اموال باطلة ومن اراد ان يفعل ان يصرفها يصرفها من عند نفسه فهذا امر راجع له. لكن الاموال الظاهرة - 00:30:40

زكاة الخارج من الارض بهيمة الانعام لابد ان تؤدي الى ولي الامر فبعث ابن اللتبية يجب الزكاة لما جاء قال هذه لكم هذه الزكاة كذا رأس كذا آآ طن من آآ كذا وثق من من الزروع كذا. وهذه - 00:31:00

اهدت لي كيف هذا الكلام النبي عليه الصلاة والسلام قال له افلا جلست في بيت ابيك وامك فنظرت ايهدي لك الناس شيئا او لا فهذا

قول صريح ثم صعد المنبر - 00:31:24

فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي عليه الصلاة والسلام وقال ما بال اقوام نستخدمهم يقولون هذه لكم وهذه اهديت لنا افلا جلسوا في بيوت ابائهم وامهاتهم فينظرون ايهدى لهم الناس ام لا؟ هذا المسؤول - 00:31:45

في ادارة في شركة في وزارة يقول والله هذي جاتني هدية جاني مخطط هدية جاني مليون ريال هدية هدية بمناسبة ايه من سواد عيونك ولا الجمالك ودالك؟ اجلس في بيتك لا في منصبك وانظر هل يعطوك آآ يعطيك الناس - 00:32:01

ادنى شيء والله ولا يعطوك حتى فردة نعلة والعياذ بالله انما اعطوك لمنصبك. وهذه هي الرشوة الرسول قال ما بال اقوام ما صرح وللأسف من فرط الحماس نجد الان من يصرح ويعلن وفلان فعل وفلان الخبيث وفلان السارق وفلان العميل وفلان - 00:32:22
عدو الله سبحانه الله يصرح بالاسماء هذا من الحماس والغيرة الغير منضبطة بضوابط الشرع فالمسلم لا يؤجر على مثل هذه الافعال لانه قد يؤدي لا لا اقول قد يؤدي قطعاً سيؤدي الى نتائج عكسية - 00:32:47

ما السبب السبب الغيرة والحماس في اقوام يعني مستقيمين ملتزمين لكن بينهم وبين العصاة فجوة فيظنوا ويأتيهم الشيطان فيوسوس لهم اننا افضل من هؤلاء العصاة وانهم هؤلاء يعني يغضبون الله ونحن اولياء الله. فهذا النوع من الكبر قد يؤدي بهم الى احباط العمل. نسأل - 00:33:11

والعافية وربما وسموا ووصفوا المجتمع بانه مجتمع جاهلي. مجتمع فاجر مجتمع فاسق ومن قال هلك الناس كما قال عليه الصلاة والسلام فهو اهلكهم ما يصلح لك ان تلقي بالاحكام هكذا جزافا وان تجعل بينك وبين الناس جدارا وحائطا منيعا كانك في يعني آآ ابراجك - 00:33:36

العاجية اورد ابن المقدسي في آآ كتابه التوابين من الاسرائيليات ان عيسى ابن مريم كان يمشي مع احد حواريه فنزل لص من الجبل رآهما فقال نبي الله وحواريه امشي خلفهما لعل الله ان يغفر لي - 00:33:58

فنظر الحواري فاذا باللص وراءهما ووقع في قلب الحواري اما يستحي هذا اللص ان يمشي خلف رسول الله وحواريه فاوحى الله الى عيسى ابن مريم ان بشر اللص بان الله قد غفر ذنبه - 00:34:21

وقل لحواريك ان يستأنف العمل فاني قد احبطت عمله مسألة الكبر وما يوجد في قلوب الناس وانه يعتقد انه افضل من العصاة. هذا خلل الخلل ان يقع نوع من عدم التوازن. بعض الناس من الملاماتية يذهب الى العصاة والفساق والفجور ويقولون ادعوا لي فوالله الله اعلم بما - 00:34:38

عندي من ذنوب من خطايا. يا اخي ما يصلح هذا الكلام. تذلل نفسك لهؤلاء الفساق بهذه الطريقة فقط لكي يحصل على لوم الناس لنفسه ويصغر في نفسه. وبعض الناس يحتقر العصاة ويظن انهم في الدرك الاسفل من نار - 00:35:04

انه هو من اولياء الله الصالحين. هذا خلل لا بد فيه من التوازن يروى ان رجلا من بني اسرائيل كان له صاحب يشرب الخمر فينهاه ولا ينتهي. حتى قال ذات يوم والله لا يغفر الله - 00:35:21

فقال عز من قائل من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان فاني قد غفرت له واحبطت عملي كذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان ينهى عن سب ولعن من اقيم عليه الحد - 00:35:38

لئلا يكون للشيطان عليه عوناً كما نهى خالد بن الوليد عندما سب الغامدية وهو يرجمها فقال عليه الصلاة والسلام مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له - 00:35:54

وهذا دليل على ان المكوس وهي الضرائب الجمارك الاموال التي تؤخذ من المسلمين بغير وجه حق انها من اعظم الذنوب عند الله. لو تابها صاحب مكس العشار هذا الذي يأخذ النسبة من المسلمين لتاب الله - 00:36:11

الله عز وجل ولا غفر له وكذلك في قصة النعمان او النعيمان. صاحب مزاح النبي الذي كان عليه صلى الله عليه وسلم الذي كان هذا يشرب كثيرا لكنه كان يضحك الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:36:30

كان كانوا يؤتى به فيجلد. ويضرب بالنعال بكل ما يوجد فسبه احد الصحابة ذات يوم وفي رواية لعنه فقال لا تلعنوه فوالله ما علمت

الا انه يحب الله ورسوله لا اله الا الله. رجل يشرب الخمر - 00:36:45

لكن الحب الذي وقر في قلبه. الندم الذي وقع في قلبه. التوبة الى الله ما يعلمها الا الله عز وجل. لذلك اياك ان تسيء الظن وان تعجل

الحكم على الناس وانت لا تدري مكانتهم عند الله اعز وجل. هذا - 00:37:06

والله اعلم ونسبة العلم اليه اسلم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يأتيك ميسورا باي مكان

والسيرة العليا عطرة - 00:37:26